Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ممارسة السباحة ـ فالغواص الماهر يستطيع أن يكتشف اللآلىء التي تسكن المحار، أما السبّاح فإنه يطفو على السطح ليرضي شيئاً من غروره الآدمي.

وأدبنا العربي بجميع أشكاله واتجاهاته حفيل بمضامين إبداعية ثرّة وهي مغرية للنقاد القادرين على الولوج إلى أفكاره ومعانيه واستخلاص محاسنه أو مساوئه الفنية الدقيقة من أعماقه، والأدب العربي عالم أسلوبي تمرّ فيه على مستوى راقٍ من العطاء الفكري والفني يحوي بين متونه الشعر، والفلسفة، والقصة، والأسطورة، والرواية والنثر الأدبي البليغ، والتاريخ.

ونحن لا ننكر أن الاستفادة من معين الآداب الأخرى ظاهرة صحية وهي الحلقة التي يدور حولها الفكر الإنساني ولكننا ننكر ونمقت أن يكون أدبنا حبيس الأهواء، والتقلبات المزاجية، والاستعلاء الفوقي الذي يمارس على شعراء الوطن والذي يصيب خلايا الفكر العربي بالتجمد والقنوط، ويؤدي إلى تذويب شخصية الأدب العربي في تبعية الفكر الغربي وانصهاره في شخصيته بما يغري بانعدام شخصية الأدب العربي الذي أثرى روافد الفكر العالمي قديماً بنظرياته وعلمائه. وهناك الكثير من النقاد العرب الذين طاولت أقلامهم دراسة أعلام الفكر والأدب العربي بما قدموه من دراسات وبحوث قد آتت أُكلها ـ ووجدوا أن الأدب العربي هو الميدان الذي يبرز فيه الناقد العربي بالمحافظة على التراث العربي بالأصالة، والابتكار ـ وليس بالتبعية والتقليد ـ فيما أشار إليه الأستاذ العقاد[1] «لئن تخطىء في الابتكار، خير لك من أن تصيب في التقليد».

وإن جميع النقاد العرب من قدماء ومحدثين لم يجرؤوا على سلخ هوية الأدب العربي رغم تطوره، ورغم اطلاعاتهم